تأثير الإشارات في استرجاع معلومات نص أدبي لدى طلبة كلية الهندسة

د. غالب محمد رشيد الاسدي مركز الدراسات التربويةوالابحاث النفسية
م.م مؤيد عبد السادة راضي مركز الدراسات التربويةوالابحاث النفسية

المستخلص:

أهمية البحث والحاجة إليه :

يعد نسيان المثيرات المعلوماتية التي يتعلمها أو يطلع عليها الفرد في حياته من المشكلات التي يعاني منها الأفراد في جميع مناحي الحياة وليس في مجال الدراسة الأكاديمية فحسب. وبالتالي فان هناك حاجة ملحة ومهمة لابتداع طرائق ووسائل وإمكانيات يمكن عن طريقها التقليل من نسيان المثيرات المعلوماتية المختلفة التي يتعلمها الفرد في حياته اليومية.

لذلك فان ظهور الحاجة لوجود برامج لتنمية وتطوير وتحسين الذاكرة أمرا لا يمكن نكران أهميته، لما له من فائدة تربوية بالنسبة للطالب في العملية التربوية فضلا عن الحاجة لها في الحياة اليومية للأفراد في أي مجال من المجالات الحياتية المختلفة.

إن البحث الحالي يسعى إلى معرفة اثر الإشارات بوصفها تلميحات في تذكر النصوص الأدبية وبالتالي إمكانية التعامل مع أي نصوص أدبية يمكن عن طريقها تحسين ذاكرة الطالب أو القارئ لهذه النصوص، ويحقق الغرض منه إلى أقصى درجة ممكنة، وهو تذكر اكبر قدر ممكن من تلك المادة المقروءة.

هدف البحث :

يستهدف البحث الحالي معرفة اثر الإشارات في استرجاع نص أدبي لدى طلبة كلية الهندسة.

فرضيات البحث:

١-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة في استعمال الإشارات.

٢-لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية الأربع في نوع الإشارات المستعملة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الهندسة / قسم الهندسة المدنية / المرحلة الثالثة في جامعة بغداد ومن كلا الجنسين للعام الدراسة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

إجراءات البحث :

عينة البحث:

بلغت عينة البحث (٥٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة في قسم الهندسة المدنية في جامعة بغداد ، وقد بلغ عديد الطالبات (٢٨) طالبة و الطلاب (٢٢) طالبا وزعوا جميعا على المجموعات التجريبية الخمس بشكل عشوائي وبواقع (١٠) طالب وطالبة لكل مجموعة من المجموعات التجريبية الأربع والمجموعة الضابطة .

أداة البحث:

اعد الباحثان مقالة بعنوان (استقلال الولايات المتحدة) لاستعمالها أداة للبحث ، فقام بتأشير المعلومات المهمة في المقالة بأربعة أنواع من الإشارات فكانت الإشارة التي قدمت للمجموعة التجريبية الأولى هي (خط أسفل المعلومات المهمة) أما المجموعة التجريبية الثانية فقد قدمت لها مقالة تحوي على أشارات تتضمن وضع (المعلومات المهمة بين قوسين) وتضمنت الإشارة التي وضعت في المقالة التي قدمت للمجموعة التجريبية الثالثة هو وضع (المعلومات المهمة في المقالة بين قوسين زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) بينما تضمنت الإشارة التي وضعت في المجموعة التجريبية الرابعة(خط أسفل المعلومات المهمة زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) أما المجموعة الضابطة فقد قدمت لها المقالة بدون أي إشارات .

نتائج البحث:

استعمل تحليل التباين الأحادي بين المجموعات التجريبية الأربع والمجموعة الضابطة ، فأظهرت نتيجة هذا التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية

وباستعمال اختبار توكي لإيجاد الدلالة الإحصائية بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة وجميع المجموعات التجريبية التي استعملت إشارات مختلفة بوصفها تلميحات

وأظهرت نتائج تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد أيضا أن القيمة الفائية المقارنة بالقيمة الجدولية بمستوى دلالة (٥%) تدل على وجود فروق ذات دلالة ، وباستعمال اختبار توكي أشارت النتائج أن هناك فروق لصالح المجموعة التجريبية الرابعة التي استعملت أشارة (خط أسفل المعلومات المهمة زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) مع المجموعة التجريبية الأولى التي استعملت إشارة (الخط أسفل المعلومات المهمة) والمجموعة التجريبية الثانية التي استعملت إشارة (الأقواس بين المعلومات المهمة) والمجموعة التجريبية الثالثة التي استعملت إشارة (المعلومات المهمة في المقالة بين قوسين زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) .

كما أظهرت النتائج أن الفرق لم يكن دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية الثالثة مع المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، وبين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة التجريبية الأولى.

البحث :

أهمية البحث والحاجة إليه :

يعد نسيان المثيرات المعلوماتية التي يتعلمها أو يطلع عليها الفرد في حياته من المشكلات التي يعاني منها الأفراد في جميع مناحي الحياة وليس في مجال الدراسة الأكاديمية فحسب ، إذ أن المثيرات التي يتلقاها الفرد في حياته اليومية عن طريق حواسه الخمس غير محدودة ويتلقاها بشكل متواصل ومستمر(خير الله ، ١٩٨٨،ص٢٣٦) ، وبالتالي فان هناك حاجة ملحة ومهمة لابتداع طرائق ووسائل وإمكانيات يمكن عن طريقها التقليل من نسيان المثيرات المعلوماتية المختلفة التي يتعلمها الفرد في حياته اليومية ، فضلا عن أساليب وطرائق أخرى للحفاظ على المعلومات في مخازن الذاكرة . فإذا تم إيجاد تلك الطرائق والأساليب والإمكانيات ، فانه يعد مساهمة كبيرة وفعالة في زيادة كم وحجم المعلومات المدخلة إلى جهاز الذاكرة والتي بإمكان الفرد تذكرها مرة أخرى أو عند الحاجة لها، مما يؤدي إلى حدوث أفضل تعلم ممكن .

ومن ناحية أخرى فان تلك الطرائق تمكن الطالب أو الفرد من التعامل المستقبلي بصورة ايجابية مع كم وحجم المثيرات المعلوماتية المدخلة إلى جهاز الذاكرة، وتوظيفها بشكل صحيح ومناسب في المواقف والظروف والأماكن التي يحتاج فيها تذكر ما تعلمه سابقا . فالأفراد يتعلمون كي يطبقوا ما تعلموه في مجالات حياتهم المختلفة ولا يتعلمون من اجل التعلم فحسب ، أي أن عملية التعلم ليست عملية مرحلية ،بل عملية دافعية متواصلة ومستمرة تدفع بالفرد لتعلم المعلومات والخبرات والإمكانيات التي تمكنه من العيش بتكيف وتواصل مع مجريات الحياة المتغيرة والمستمرة والمتبدلة (Brophy,1998,p126) ، لذلك فان الهدف العام من العملية التربوية يصب في خدمة الفرد والمجتمع بأي نوع أو إمكانية من الخدمة التي تجعله جزءاً من هذا المجتمع بجميع إمكانياته وضروریاته المختلفة . وتسعى إلى نموه الجسمي والمعرفي والانفعالي كي يتكيف مع طبيعة الحياة التي يعيش فيها(الرشدان ، ٢٠٠٢،ص١٤) .

إن شروط وإمكانيات وظروف التعلم هي نفسها سوءا كانت في داخل المؤسسة التربوية أو التعليمة أم خارجها في الحياة العملية اليومية ، أي إن عملية التعلم هذه إذا لم تتوافر لها الشروط والإمكانيات والضروريات التي تديم منها وهي الترميز الجيد، والحفظ الجيد، واستعادة ما تم ترميزه و خزنه فيما بعد وهو الاسترجاع الجيد ، فان النسيان يكون مصير جميع الخبرات والمعلومات التي يتلقاها أو يواجهها الفرد في حياته اليومية(Mayers,2003,p365) ، وبالتالي فان هذا الأمر يحتاج هو الآخر إلى توافر الإمكانيات والوسائل التي تعين أو تساعد الفرد على تذكر ما تعلمه سابقا في الظروف أو الأماكن أو المواقف التي تتطلب منه إظهار قدرة التذكر فيها.

وتلعب تلميحات الذاكرة دورا فعالا في استرجاع أو تذكر المعلومات التي يتعلمها الفرد سابقا ، لان عملية ترميز أو تشفير المعلومات فيما إذا دخلت تلك المعلومات إلى جهاز الذاكرة تصبح إمكانية تذكرها أيسر وأسهل مرة أخرى إذا استعمل الفرد تلميح مرتبط مع تلك المعلومات في استرجاعها من مخزن الذاكرة (Myers,2003,p353) .

إن تحسين قدرة التذكر المثيرات المعلوماتية التي يتعلمها الفرد أمرا مهمًا لديمومة الحياة ورقيها. وأقصى درجات التذكر هو الآخر مهمًا لتلك الديمومة، وهو حاجة قبل أن يكون هدفا تربويا، لأننا نتعلم كي نطبق ما تعلمناه لا لنتعلم فقط، ثم ننسى ما تعلمناه بعد مرور مدة من الزمن. ووفقاً لذلك فان الدارسين والباحثين للتذكر وعمليات التذكر يسعون جاهدين لابتداع وإيجاد وتطوير أي وسيلة من الوسائل التي تمكن الفرد من تذكر ما تعلمه سابقا وبأقصى درجة من الفعالية التي تعود عليه وعلى مجتمعه بالفائدة .

لذلك فان ظهور الحاجة لوجود برامج لتنمية وتطوير وتحسين الذاكرة أمرا لا يمكن نكران أهميته، لما له من فائدة تربوية بالنسبة للطالب في العملية التربوية فضلا عن الحاجة لها في الحياة اليومية للأفراد في أي مجال من المجالات الحياتية المختلفة. فإذا تمكن الطالب أو أي إنسان آخر من قراءة الموضوعات وتوصل إلى المعلومات المهمة فيها ، ومن ثم تمكن من استرجاعها مرة أخرى بصورة مقبولة أو مناسبة أو عند الحاجة إليها ، فان هذا يعد انجازا كبيرا إذا ما وضعنا في الحسبان أن الإنسان يفقد أو ينسى الكثير من المعلومات بعد مرور مدة زمنية غير محددة تختلف من فرد إلى آخر وفقاً لأسباب كثيرة . وقد عالجت أو أشارت إلى ذلك كثير من النماذج التي وضعت من قبل باحثين في موضوع الذاكرة (الأسدي و عبد السادة ، ٢٠٠٩،ص ١٢) ، والتي حاولت أن تعطي مقترحاً أو تقديراً للكيفية التي يمكن من خلالها تذكر اكبر قدرا ممكن من المعلومات التي يتعلمها الفرد في حياته اليومية سواء كانت في ميدان التحصيل الأكاديمي أم في مناحي الحياة المختلفة .

إن البحث الحالي يسعى إلى معرفة اثر الإشارات بوصفها تلميحات في تذكر النصوص الأدبية وبالتالي إمكانية التعامل مع أي نصوص أدبية يمكن من خلالها تحسين ذاكرة الطالب أو القارئ لهذه النصوص، ويحقق الغرض منه إلى أقصى درجة ممكنة، وهو تذكر اكبر قدر ممكن من تلك المادة المقروءة.

وتأتي أهمية تلك البحوث في موضوع الذاكرة من خلال السعي لتوفير أساليب يمكن من خلالها تحسين الذاكرة وتطويرها لشريحة واسعة من الطلبة أو المثقفين الذين طبيعة تخصصاتهم أو عملهم تتطلب توافر إمكانيات مادية تعينهم أو تساعدهم في تحسين قدرة التذكر ، وبالتالي فان أي أسلوب أو إمكانية يمكن عن طريقها المساهمة في الاسترجاع الصحيح لتلك المعلومات عند الحاجة لها في المستقبل ستكون دافعا قويا للطالب أو الفرد للحصول على المزيد من المعلومات والخبرات التي ستغنيه علميا وتضع له خلفية معلوماتية تعينه في الحصول على المزيد من تلك المعلومات . وعلى حد علم الباحثين أن مثل تلك الأساليب لم يتطرق لها البحث في العراق على اقل تقدير ، لاسيما وان البحث الحالي يتعامل مع شريحة مهمة وهي شريحة الطلبة الجامعيين الذين يعدون أمل المستقبل في مختلف تخصصاتهم الإنسانية أو العلمية ، لذا فتنمية وتطوير قدرات التذكر من المهمات الرئيسية في تحقيق نسب النجاح المطلوبة في العملية التربوية والتعليمية ، وقد يمكن النجاح في استغلال مثل هذه الأساليب فيما إذا أثبتت نجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة منها لهذه الشريحة

المهمة ويكون دافعا لإعداد أساليب أخرى أو مماثلة يمكن تطبيقها على مراحل دراسية أخرى مثل الدراسة الإعدادية أو المتوسطة أو الابتدائية وبما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية ، وربما يكون هذا مشروع لبحوث مستقبلية في هذا الموضوع يمكن باحثين آخرين أن يساهموا في البحث أو الإعداد له ، وبالتالي فان البحث الحالي هو محاولة من المحاولات التي تصب في هذا الاتجاه .

هدف البحث :

يستهدف البحث الحالي معرفة اثر الإشارات في استرجاع نص أدبي لدى طلبة كلية الهندسة.

فرضيات البحث:

١-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة في استعمال الإشارات.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية الأربع في نوع الإشارات المستعملة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الهندسة / قسم الهندسة المدنية / المرحلة الثالثة في جامعة بغداد ومن كلا الجنسين للعام الدراسة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

تحديد المصطلحات:

الإشارات (Signs) :

١- تعريف (Dictionary of the English Language 2009): هو شيء ما يشير إلى وجود أو تكوين حقيقة أو ظرف أو وجود نوعا ما من الدلائل. (Dictionary of the English Language, 2009, p214).

٢- التعريف الإجرائي : مجموعة من الإشارات التي تتضمن (خط أسفل الجملة المهمة) أو(قوسين يحصران الجملة المهمة) أو(قوسين يحصران الجملة المهمة زائد خط اسود كبير للجملة) أو (خط أسفل الجملة المهمة زائد خط اسود كبير) توضع في النص الأدبي، وتستعمل جميعا بوصفها تلميحات تعين أو تساعد في استرجاع المعلومات أثناء الاختبار .

الاسترجاع (Retrieval):

١- تعريف (Coon 2001): هو استعادة المعلومات من الذاكرة (Coon, 2001, p311).

٢- التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تذكر موضوعي معد لهذا الغرض بعد قراءة الطالب لمعلومات النص مباشرة.

الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري جانبين رئيسين هما الإشارات بوصفها تلميحات و الاسترجاع بوصفه طريقة لإعادة المعلومات التي سبق وان تعلمها أو تعرف عليها الفرد سابقا وكما يأتي :

التلميحات (Cues):

غالبا ما تكون الذكريات موجودة في مخازن الذاكرة ولكن وسائل الوصول لها غير متوفرة. ومثلا على ذلك ما يسمى بظاهرة على طرف اللسان (Tip of tongue phenomena) والتي تعني وجود إجابة سؤال ما على طرف لسان الفرد ولكن تلك الإجابة معلقة يصعب الوصول لها ، وهذا يدل على أن النسيان ربما يكون بسبب فقدان تلميحات للذاكرة (Memory Cues) والتي تعني ربط المثير في الذاكرة مع وسيلة تعين أو تساعد على استرجاعه عند الحاجة له مرة أخرى ، كما إن تقديم التلميح المناسب غالبا ما يثير الذاكرة ايجابيا (Coon,2001,p326) .

إن أفضل تلميحات الذاكرة هي تلك التي تقدم أثناء عملية ترميز المعلومات (Reed, 1996, p162). ولقد أشارت نتائج إحدى البحوث إلى إن الطلبة الذين طلب منهم تذكر قائمة تتكون من ٦٠٠ كلمة بعد قراءتها ، والذين لم يُخبروا مسبقا أنهم سيُختبرون بها ، أُعطي أفراد العينة ثلاث كلمات أخرى بوصفها تلميحا لكل كلمة في القائمة وهي مقاربة لها في المعنى أثناء الاختبار، فكانت تلك الكلمات الثلاثة بمثابة تلميحات تنبيه لذاكرة أفراد العينة، فأشارت النتائج إلى إن (٩٠%) من كلمات القائمة استطاع أفراد العينة تذكرها (Mantyla,1986,p66-71) .

تلميحات الاسترجاع:

إن استرجاع حقيقة من الحقائق يحتاج إلى معينات أو مساعدات تعين أو تساعد في استرجاع تلك الحقيقة ، من الأمثلة التي يمكن عن طريقها توضيح كيف يحدث الاسترجاع بواسطة التلميحات أو المعينات هو ما يتعلق باستعمال شبكة الانترنت ، فالفرد الذي يبحث عن معلومة ما عليه أن يعرف المواقع التي تتعامل مع هذه المعلومة أولا ، ثم عليه الدخول إلى المواقع الفرعية في الموقع الواحد وهكذا حتى يصل إلى المعلومة المطلوبة ، الأمر ينطبق نفسه على أفضل استرجاع صحيح للمعلومات المخزونة في مخازن الذاكرة ، إذ إن التلميحات أو المعينات المساعدة ستساهم في توضيح وإنارة الطريق إلى مكان خزن المعلومة في مخازن الذاكرة ومن ثم استرجاعها بشكل صحيح وفعال(Myers,2004,p362) .

إننا غالبا ما نستعمل تلميحات الاسترجاع مثل معينات الذاكرة (Mnemonic) والتي تعد وسائل أو تقنيات مختلفة الغرض منها إيجاد ارتباطات ثنائية بين تلك الأساليب أو التقنيات والمعلومات المختلفة بغية خزنها سويا ومن ثم استرجاع المعلومات بواسطة هذه الوسائل أو التقانات . والتي يمكن أن تكون لفظية مثل الكلمات أو الإشارات اللفظية أو الأصوات، أو تكون صورية مثل التخيل أو المشاهد أو الأماكن (Passer&Smith, 2001, p284).

نظرية النسيان المعتمد على التلميح Cue-Dependent forgetting theory:

ترى هذه النظرية أن النسيان الذي يحدث في الذاكرة يعود السبب فيه إلى عدم استعمال تلميحات مناسبة تساعد على التذكر ، إذ إن عدم تقديم تلميحات مناسبة لاسترجاع حادثة أو واقعة أو معلومة تم تعلمها أو التعرف عليها سابقا أثناء عملية الاسترجاع يجعل من الصعب استرجاعها بشكل مناسب والعكس صحيح . وترى هذه النظرية أن جميع المعلومات التي يتعلمها الفرد موجودة ومخزونة في جهاز الذاكرة ، ولكن تحتاج إلى تلميحات مناسبة ولها علاقة بالمعلومات التي يريد الفرد استرجاعها ، فإذا توفرت التلميحات المناسبة فان استرجاع المعلومات أو الخبرات التي يتعلمها الفرد سابقا يكون سهلا وممكنا (Wade&Tavris,2002,p252).

يرى الباحثان أن هذه النظرية المعتمدة على التلميح اقرب ما تكون حسب وجهة نظرهما لتفسير بعض المعلومات التي يتعلمها الطالب أثناء تعامله معها لفظيا أو صوريا ، إذ أن توافر التلميح من عدمه يؤثر في التذكر كما أشارت إليه دراسات كثيرة سابقة ، فالمشكلة إذا ليست في فائدة التلميحات بل في كيفية توظيف تلك التلميحات بشكل صحيح ومناسب كي تعين أو تساعد الفرد أو الطالب على التذكر أثناء الاختبارات ، فإذا توافرت التلميحات المناسبة فان التذكر يتناسب معها ، وبالتالي لابد من تجريب مختلف التلميحات ومنها الإشارات في قراءة النصوص الأدبية ومنها الإشارات التي تناولها الباحثان في بحثهما الحالي . ولا يعني هذا بأي حال من الأحوال أن النظريات الأخرى لا تفسر هذه الظاهرة بالمستوى العلمي والموضوعي المطلوب، ولكن الباحثان تبني هذه النظرية بما يتطابق مع اتجاههما في تفسير نتائج البحث الحالي.

الدراسات السابقة :

أجريت عديد من الدراسات والبحوث عن التلميحات المختلفة والتي يمكن عدها إشارات يمكن اختبار فعاليتها وفق نوع التجربة التي يصممها الباحثون للوصول إلى نتائج يمكن عن طريقها إصدار أحكام عن فعالية تلك التلميحات ومنها الدراسات الآتية:

- دراسة(فاتنج وآخرون Fitting & others 2008) :

استهدفت الدراسة معرفة اثر استعمال التلميح لمكان المعلومات. أجرى الباحثون أربع تجارب تضمنت توجيه خارجي لمعرفة المكان عن طريق (استعمال ٤ تلميحات أو ٨ تلميحات أو ٢٤ تلميحا) فضلا عن مجموعة ضابطة لم يتم توجيهها بأي تلميح ، أشارت النتائج إلى أن زيادة التلميحات ساعد ذاكرة أفراد العينة في الوصول إلى المعلومات القريبة من التلميحات التي أعطيت لهم ، وبشكل عام اقترحت نتائج تلك الدراسة إلى انه عندما يوجه أفراد العينة بتلميحات إلى معلومة ما فان ذلك يحسن من أداء الذاكرة (Fitting & others,2008,pp1196-1216) .

دراسة (بروكتر وآخرون Proctor & others 2008) :

استهدفت الدراسة معرفة تأثير نوع وتصميم وبنية التلميح المناسب للأداء في المهمات الملمحة من حيث تفاصيل التغييرات التي تحدث لدى أفراد العينة ، أجرى الباحثون عديد من التجارب لمعرفة هذا الهدف فتم إجراء مقارنات للأداء لدى الأفراد في تحديد موقع التلميح وما يرافقه من تغييرات ،

وأيضا تجارب أخرى تم عرض قليل مع تلميحات في منتصف عملية التعلم ، وتوصل الباحثون من كل هذه التجارب انه كلما قدمت التلميحات قبل أو أثناء عملية التعلم فان كلفة واتجاه الاستجابة يكون كبيرا (Proctor & others,2008,pp998-1012) .

- دراسة (كوهين وآخرون Cohen & others 2008) :

استهدفت الدراسة الإجابة على سؤال هل عدد التلميحات يؤثر في تكلفة التذكر ؟ لذا أجرى الباحثون تجربة على أفراد العينة عن طريق أداء مهمة، وبعد مرور مدة زمنية معينة أعطي بعضهم تلميح واحد يعين على التذكر وأعطي آخرين تلميحين و ثلاثة تلميحات وهكذا أربعة وخمسة وستة ، أشارت النتائج إلى أن التلميح الواحد أو الاثنين لا يقللا من تكلفة الاسترجاع بينما ثلاثة تلميحات فما فوق يكون لها اثر فعال وبدلالة إحصائية في تكلفة الاسترجاع (Cohen & others,2008,pp149-156) .

- دراسة (بانتلز وآخرون Pantelis & others 2008) :

استهدفت الدراسة التعرف على الأسباب التي تجعل من تعلم بعض الأسماء أسهل من الأسماء الأخرى وهل يعزى ذلك إلى الشبه في المظاهر الشخصية مع الأسماء وارتباطهما في ذاكرة الأفراد. لذا قام الباحثون باختبار تشابه المظاهر الخارجية الشخصية والأسماء ، وتوصلت النتائج فيما يتعلق بالتجربة الأولى إلى أن استدعاء الأسماء لم يكن ذا علاقة دالة إحصائية مع المظاهر الخارجية ، أما نتائج التجربة الثانية والثالثة فقد أظهرتا تأثيرا دالا مع مجموعة معينة من الأسماء التي لها معاني واضحة في الذاكرة ، وقد ظهر الأمر نفسه عندما استعمل الباحثون اختبار التعرف مما يعني أن النتيجة في موضوع المظاهر الخارجية واحدة في اختبار الاستدعاء أو اختبار التعرف (Pantelis&others,2008,pp1182-1195) .

- دراسة (نيلسون وآخرون Nelson & others 2007) :

استهدفت الدراسة التعرف على نشاط الذاكرة الضمني المرتبط بمحتوى التلميحات العام. قام الباحثون بتجربتين لاختبار صحة الفرضية التي تقول أن الكلمات التي تقدم بوصفها تلميحات تعين في استدعاء محتوى النصوص كلما كانت قريبة إلى محتوى ذلك النص ساهمت بشكل كبير في تحسين الأداء ، في التجربة الأولى تم تغيير النص بشكل سهل عن طريق التلاعب بادراك المحتوى وتأخير القيام بالاختبار ، في التجربة الثانية تم تغيير ضمني بسيط وتأخير إجراء الاختبار أيضا كما في المجموعة الأولى ، أشارت نتائج الاختبار فيما بعد أن تأخير مدة الاختبار أدت إلى تداخل ضمني للخبرات الفردية في طبيعة الإجابة لدى المجموعة الثانية مما يعكس ظهور ذاكرة ضمنية فردية للأحداث الشخصية تداخلت أو ارتبطت مع محتوى النص الذي تعلمه أفراد المجموعة الثانية بينما لم تظهر مثل هذه الذاكرة عند أفراد المجموعة الأولى (Nelson & others,2007,pp1878-1891) .

- دراسة (ميشيل وجيرمي Michael & Jermy 2001) :

استهدفت الدراسة معرفة الارتباط المتناسق في استدعاء كلمات القوائم المتسلسلة ، قام الباحثان بإجراء تجربتين على أفراد العينة شملت التجربة الأولى قائمة متسلسلة من الكلمات زائدا كلمات متناسقة معها في اللفظ وعدد الأحرف ، بينما شملت التجربة الثانية نفس القائمة المتسلسلة والكلمات المتناسقة معها مع زيادة اكبر في التلميحات المتناسقة مع كلمات السلسلة ، فأشارت النتائج إلى أن الاسترجاع ذو دلالة في كلا المجموعتين ولكن في المجموعة الثانية كان أفضل وأحسن مما هو في المجموعة الأولى (Michael & Jermy,2001,pp13-34) .

إجراءات البحث :

تضمنت إجراءات البحث اختيار العينة وأداة البحث وإجراءات التجربة فضلا عن الوسائل الإحصائية المستعملة وكما يأتي :

عينة البحث:

اختار الباحثان عينتهما من طلبة كلية الهندسة في جامعة بغداد وذلك لأنهما يعتقدان أن طلبة الأقسام العلمية في الكليات العلمية ربما اعتادوا على قراءة المواد العلمية التي تختلف إلى درجة ما عن طريقة قراءة طلبة الأقسام الإنسانية في الكليات الإنسانية ، مما يعطي فرصة لاختبار الطريقة بشكل موضوعي أكثر دقة مما لو أجريت التجربة على طلبة الكليات الإنسانية . بلغت عينة البحث (٥٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة في قسم الهندسة المدنية في جامعة بغداد ، وقد بلغ عديد الطالبات (٢٨) طالبة و الطلاب (٢٢) طالبا وزعوا جميعا على خمس مجموعات تجريبية بشكل عشوائي وبواقع (١٠) طالب وطالبة لكل مجموعة من المجموعات التجريبية الأربع والمجموعة الضابطة ، فبلغ عدد الطلاب في المجموعة الضابطة (٥) والتجريبية الأولى (٤) والتجريبية الثانية (٤) والتجريبية الثالثة (٤) والتجريبية الرابعة (٤) بينما بلغ عدد الطالبات في المجموعة الضابطة (٥) والتجريبية الأولى (٦) والتجريبية الثانية (٦) والتجريبية الثالثة (٥) والتجريبية الرابعة (٦) والجدول رقم (١) يوضح اختيار العينة

جدول (١)

يوضح اختيار عينة البحث من طلبة كلية الهندسة/قسم الهندسة المدنية / المرحلة الثالثة

	ض	ت١	ت٢	ت٣	ت٤	المجموع
طلاب	٥	٤	٤	٥	٤	٢٢

طالبات	٥	٦	٦	٥	٦	٢٨
المجموع	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٥٠

أداة البحث:

اعد الباحثان مقالة بعنوان (استقلال الولايات المتحدة) لاستعمالها أداة للبحث ، وكان سبب اختيار المقالة هو أن الموضوع ربما يكون غريبا عن طلبة كلية الهندسة، إذ انه يعد من الموضوعات التاريخية، كما إن الموضوع ربما لم يكن للطلبة معرفة سابقة به وبالتالي تتوافر إحدى أهم شروط إجراء التجربة وهو عدم توافر الخبرة السابقة بالموضوع كي لا يؤثر ذلك سلبا ويكون معرفة سابقة مما يوفر فرصة أفضل أثناء القراءة أو الاختبار ، وقد قام الباحثان بترتيب خمسة أنواع من المقالة لتقديمها إلى المجموعات التجريبية الأربع و المجموعة الضابطة ، فقاما بتأشير المعلومات المهمة في المقالة بأربعة أنواع من الإشارات فكانت الإشارة التي قدمت للمجموعة التجريبية الأولى هي (خط أسفل المعلومات المهمة) كما في الشكل (١)

الشكل (١)

يوضح أنموذجا للنوع الأول من الإشارات التي قدمت للمجموعة التجريبية الأولى

أحس الفرنسيون بنية البريطانيين لذا قاموا بتحصين الحدود وتشييد القلاع والحصون،وفي نيسان ١٧٥٤م،خرج جورج واشنطن على رأس سرية مكونة من مئة وخمسين رجلا"،وجاءت الأنباء بأن قوة من الفرنسيين تبلغ ألف مقاتل قد تقدمت بمدفعيتها صوب قلعة أوهايو التي لم يتم تحصينها واستولت عليها ،وكانت مفاجئة لجورج واشنطن فجمع ضباطه وراحوا يتشاورون في الأمر،وقد رأى واشنطن على أن يمكثوا في مكانهم،وأن يرسل إلى الكولونيل فراي ليمده بجنود، ولكن فراي كان في فرجينيا يمد الطرق،ويصدر أوامره الصارمة، وبينما هو يمارس شدته في تنفيذ الأوامر سقط عن جواده فدك عنقه،لذا صار جورج واشنطن قائداً للقوتين المقاتلتين.

أما المجموعة التجريبية الثانية فقد قدمت لها مقالة تحوي على أشارات تتضمن وضع (المعلومات المهمة بين قوسين) كما في الشكل رقم (٢).

الشكل (٢)

يوضح أنموذجا للنوع الثاني من الإشارات التي قدمت للمجموعة التجريبية الثانية

أحس الفرنسيون بنية البريطانيين لذا قاموا بتحصين الحدود وتشييد القلاع والحصون،((وفي نيسان ١٧٥٤م))خرج جورج واشنطن على رأس سرية مكونة من مئة وخمسين رجلا"،وجاءت الأنباء

بأن قوة من الفرنسيين تبلغ ألف مقاتل قد تقدمت بمدفعيتها صوب((قلعة أوهايو)) التي لم يتم تحصينها واستولت عليها ،وكانت مفاجئة لجورج واشنطن فجمع ضباطه وراحوا يتشاورون في الأمر،وقد رأى واشنطن على أن يمكثوا في مكانهم،وأن يرسل إلى((الكولونيل فراي)) ليمده بجنود((ولكن فراي كان في فرجينيا))يمد الطرق،ويصدر أوامره الصارمة، وبينما هو يمارس شدته في تنفيذ الأوامر سقط عن جواده فدك عنقه،لذا صار جورج واشنطن قائداً للقوتين المقاتلتين.

وتضمنت الإشارة التي وضعت في المقالة التي قدمت للمجموعة التجريبية الثالثة وضع (المعلومات المهمة في المقالة بين قوسين زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) كما في الشكل رقم (٣)

الشكل (٣)

يوضح أنموذجا للنوع الثالث من الإشارات التي قدمت للمجموعة التجريبية الثالثة

أحس الفرنسيون بنية البريطانيين لذا قاموا بتحصين الحدود وتشييد القلاع والحصون،((وفي نيسان ١٧٥٤م))خرج جورج واشنطن على رأس سرية مكونة من مئة وخمسين رجلا"،وجاءت الأنباء بأن قوة من الفرنسيين تبلغ ألف مقاتل قد تقدمت بمدفعيتها صوب((قلعة أوهايو)) التي لم يتم تحصينها واستولت عليها ،وكانت مفاجئة لجورج واشنطن فجمع ضباطه وراحوا يتشاورون في الأمر،وقد رأى واشنطن على أن يمكثوا في مكانهم،وأن يرسل إلى((الكولونيل فراي)) ليمده بجنود((ولكن فراي كان في فرجينيا))يمد الطرق،ويصدر أوامره الصارمة، وبينما هو يمارس شدته في تنفيذ الأوامر سقط عن جواده فدك عنقه،لذا صار جورج واشنطن قائداً للقوتين المقاتلتين.

بينما تضمنت الإشارة التي وضعت في المجموعة التجريبية الرابعة(خط أسفل المعلومات المهمة زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) كما في الشكل رقم (٤) .

الشكل (٤)

يوضح أنموذجا للنوع الرابع من الإشارات التي قدمت للمجموعة التجريبية الرابعة

أحس الفرنسيون بنية البريطانيين لذا قاموا بتحصين الحدود وتشييد القلاع والحصون،وفي نيسان ١٧٥٤م،خرج جورج واشنطن على رأس سرية مكونة من مئة وخمسين رجلا"،وجاءت الأنباء بأن قوة من الفرنسيين تبلغ ألف مقاتل قد تقدمت بمدفعيتها صوب قلعة أوهايو التي لم يتم تحصينها واستولت عليها ،وكانت مفاجئة لجورج واشنطن فجمع ضباطه وراحوا يتشاورون في الأمر،وقد رأى واشنطن على أن يمكثوا في مكانهم،وأن يرسل إلى الكولونيل فراي ليمده بجنود، ولكن فراي كان في فرجينيا يمد الطرق،ويصدر أوامره الصارمة، وبينما هو يمارس شدته في تنفيذ الأوامر سقط عن جواده فدك عنقه،لذا صار جورج واشنطن قائداً للقوتين المقاتلتين.

أما المجموعة الضابطة فقد قدمت لها المقالة بدون أي إشارات وكما في الشكل رقم (٥)

الشكل (٥)

يوضح أنموذجا للمقالة التي قدمت للمجموعة الضابطة وهي بدون أي إشارات مقارنة بالمجموعات التجريبية

أحس الفرنسيون بنية البريطانيين لذا قاموا بتحصين الحدود وتشييد القلاع والحصون،*وفي نيسان ١٧٥٤م*،خرج جورج واشنطن على رأس سرية مكونة من مئة وخمسين رجلا،وجاءت الأنباء بأن قوة من الفرنسيين تبلغ ألف مقاتل قد تقدمت بمدفعيتها صوب قلعة أوهايو التي لم يتم تحصينها واستولت عليها ،وكانت مفاجئة لجورج واشنطن فجمع ضباطه وراحوا يتشاورون في الأمر،وقد رأى واشنطن على أن يمكثوا في مكانهم،وأن يرسل إلى الكولونيل فراي ليمده بجنود، ولكن فراي كان في فرجينيا يمد الطرق،ويصدر أوامره الصارمة، وبينما هو يمارس شدته في تنفيذ الأوامر سقط عن جواده فدك عنقه،لذا صار جورج واشنطن قائداً للقوتين المقاتلتين.

إجراءات التجربة :

قام الباحثان بإجراء تجربة البحث في وقت واحد في قاعة من قاعات كلية الهندسة / قسم الهندسة المدنية على طلبة المرحلة الثالثة ، وقد قاما بالإجراءات الآتية :

٢- وضع أفراد عينة الدراسة البالغين (٥٠) طالبا وطالبة في قاعة واحدة وبمسافات مناسبة فيما بينهم لضمان إجراء الاختبار فيما بعد.

٣- قام الباحثان بتوزيع المقالة التي تحوي على الإشارات والتي لا تحوي على أي إشارة على أفراد العينة وبشكل عشوائي وطلب منهم عدم قلب المقالة إلا بعد الطلب منهم القيام بذلك.

٤- طلب من أفراد العينة قراءة المقالة لمدة (٢٠) دقيقة دون أن يبينان لهم أن الاختبار سيكون بالمعلومات التي وضعت أسفلها أو حولها إشارات.

٥- قام الباحثان بسحب أوراق المقالات من جميع أفراد العينة ووزعت عليهم أوراق تحوي اختبار موضوعي يتضمن سؤالين: الأول اختبار صح وخطا والثاني فراغات ، ويحويان أسئلة عن بعض المعلومات التي وضعت تحتها أو حولها إشارات والملحق يوضح الاختبار ، وطلب منهم الإجابة على الاختبار لمدة (١٥) دقيقة .

٦- قام الباحثان بجمع ورقة الاختبار من جميع الطلبة بعد أن انتهوا من الإجابة، وكان زمن الإجابة على الاختبار مناسبا لجميع المجموعات.

٧- قام الباحثان بتصحيح الإجابات على الاختبار عن طريق إعطاء درجتين لكل فقرة من فقرات الاختبار، فإذا كانت الإجابة صحيحة على الفقرة يأخذ الطالب درجتين عليها أما إذا كانت خاطئة فيأخذ على الفقرة (صفر) ، وقد كان الاختبار موضوعيا كي لا يكون التصحيح منحازا أو غير دقيق ويتفق عليه جميع من يريد تصحيحه .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١- تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الأوساط الحسابية للمجموعات التجريبية الأربعة والمجموعة الضابطة.

٢- معادلة (توكي) لمعرفة الأوساط التي توجد فيما بينها فروق ذات دلالة إحصائية.

٣- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات التجريبية والضابطة .

نتائج البحث:

أظهرت نتائج تطبيق التجربة وفق الفرضيات إلى الآتي :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة في استعمال الإشارات.

أظهرت النتائج الإحصائية للمجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة أن الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٠،٤٠) وانحرافها المعياري (٢،٦٣) والمجموعة التجريبية الأولى (١٤،٠٠) وانحرافها المعياري (٢،٣٠) والمجموعة التجريبية الثانية (١٣،٨٠) و (١،٤٧) والمجموعة التجريبية الثالثة (١٤،٤٠) و(٥٧،١) والمجموعة التجريبية الرابعة (١٨،٠٠) و (١،٨٨) والجدول رقم (٢) يوضح هذه النتائج .

الجدول(٢)

يوضح حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والمجموعات التجريبية

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ض	١٠،٤٠	٢،٦٣
ت١	١٤،٠٠	٢،٣٠
ت٢	١٣،٨٠	١،٤٧
ت٣	١٤،٤٠	١،٥٧
ت٤	١٨،٠٠	١،٨٨

وباستعمال تحليل التباين الأحادي بين المجموعات التجريبية الأربع والمجموعة الضابطة ، أظهرت نتيجة هذا التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، إذا كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٧،٧٤) وبمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (٢،٦١) بمستوى دلالة (٥%) فان تلك النتيجة تعني أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة، والجدول رقم (٣) يوضح حساب تحليل التباين للمجموعات التجريبية والضابطة .

الجدول (٣)

يوضح حساب تحليل التباين ذو الاتجاه الأحادي بين المجموعات التجريبية والضابطة

	قيمة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية	الدلالة
بين المجموعات	٢٩٠،٨٨٠	٤	٧٢،٧٢٠	١٧،٧٤٦	٢،٦١	دالة
داخل المجموعات	١٨٤،٤٠٠	٤٥	٤،٠٩٨			
المجموع	٤٧٥،٢٨٠	٤٩	٧٦،٨١			

وباستعمال اختبار توكي لإيجاد الدلالة الإحصائية بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة وجميع المجموعات التجريبية التي استعملت إشارات مختلفة بوصفها تلميحات ، إذ كان متوسط الاختلاف بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى التي استعملت إشارة (الخط أسفل المعلومات المهمة) يساوي (-٣،٦٠) و مع المجموعة التجريبية الثانية التي استعملت إشارة(القوسين بين المعلومات الهمة) يساوي (-٣،٤٠) ومع المجموعة التجريبية الثالثة التي استعملت أشارة (المعلومات المهمة في المقالة بين قوسين زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) يساوي (-٤،٠٠) ومع المجموعة التجريبية الرابعة التي استعملت إشارة (خط أسفل المعلومات المهمة زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) يساوي (-٧،٦٠) وبمقارنتها بقيمة توكي الجدولية بمستوى دلالة (٥%) والبالغة (٢،٨٣) يمكن ملاحظة أن جميع الفروق دالة مما يعني أن هناك فرقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة وجميع المجموعات التجريبية ، وعن طريق النظر إلى الأوساط الحسابية للمجموعات التجريبية والضابطة يمكن معرفة ان الفروق لصالح المجموعات التجريبية ، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول(٤)

يوضح نتيجة اختبار توكي بين المجموعة الضابطة والمجموعات التجريبية

المقارنات	متوسط الفروق	قيمة توكي الجدولية	الدلالة
ض مع ت١	٣،٦٠	٢،٨٣	دال
ض مع ت٢	٣،٤٠		دال
ض مع ت٣	٤،٠٠		دال
ض مع ت٤	٧،٦٠		دال

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية في نوع الإشارات المستعملة.

لاختبار صحة هذه الفرضية وبالعودة إلى نتائج تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد والتي تشير القيمة الفائية المقارنة بالقيمة الجدولية بمستوى دلالة (٥%) إلى وجود فروق ذات دلالة ، وباستعمال اختبار توكي تظهر النتائج أن هناك فروق لصالح المجموعة التجريبية الرابعة التي استعملت أشارة (خط أسفل المعلومات المهمة زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) مع المجموعة التجريبية الأولى التي استعملت إشارة (الخط أسفل المعلومات المهمة) والمجموعة التجريبية الثانية التي استعملت إشارة (الأقواس بين المعلومات المهمة) والمجموعة التجريبية الثالثة التي استعملت إشارة (المعلومات المهمة في المقالة بين قوسين زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) .

كما أظهرت النتائج أن الفرق لم يكن دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية الثالث مع المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، وبين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة التجريبية الأولى. والجدول رقم (٥) يوضح نتائج اختبار (توكي) بين المجموعات التجريبية .

الجدول (٥)

يوضح دلالة الفروق بين الأوساط الحسابية في اختبار توكي بين المجموعات التجريبية

	ت١	ت٢	ت٣	ت٤
ت١	–	٠،٢٠	٠،٤٠	٤،٢٠ *
ت٢	–	–	٠،٦٠	٤،٢٠ *
ت٣	–	–	–	٣،٦٠ *
ت٤	–	–	–	–

النجمة تدل على أن الفرق دال بمستوى دلالة (٥%) إذ أن قيمة توكي الجدولية تساوي (٢،٨٣)

الاستنتاجات:

إن النتائج التي توصل إليها البحث الحالي لها دلالات مفيدة في موضوع الإشارات التي يمكن أن تستعمل في قراءة النصوص الأدبية، سواء كانت تلك الإشارات موضوعة قبل قراءة القارئ لها أو وضعت تلك الإشارات أثناء قرأته لها عن طريق تأشيرها بالقلم ،ومن ثم عند قراءة النص مرة أخرى فان تلك الإشارات ستعينه على معرفة وتذكر المعلومات المهمة في النص .

إن النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى تشير إلى أن الإشارات المستعملة في هذا البحث فائدة في استرجاع النص بعد قراءته ، وهي نتيجة ربما ليست جديدة لاسيما وان معظم البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع فائدة التلميحات أشارت إلى أن تلك الفائدة موجودة وبمستوى دال إحصائيا عند استعمالها، ليس في المعلومات المقروءة فحسب بل حتى في الحاجات والأمور

الشخصية للفرد في حياته اليومية ، والدليل في وجهة النظر هذه أن أنواع التلميحات المختلفة المستعملة في البحث الحالي فرقت جميعها بمستوى دالا عن المجموعة الضابطة التي لم تستعمل الإشارات على الرغم من اختلاف عددها سواء أكانت إشارة واحدة أو اثنين في النص الواحد ، وبإمكان استنتاج هذا الأمر ببساطة من متوسط نتائج الاختبار للمجموعة الضابطة والمجموعات التجريبية، إذ كان المتوسط للمجموعة الضابطة اقل من اقرب متوسط للمجموعات التجريبية وهي المجموعة التجريبية الأولى التي استعملت إشارة(خط أسفل المعلومات المهمة) تساوي (٣،٤٠) وعن المجموعة الثانية التي استعملت إشارة (المعلومات المهمة بين قوسين) تساوي (٣،٦٠) والمجموعة التجريبية الثالثة التي استعملت إشارة (المعلومات المهمة في المقالة بين قوسين زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) تساوي (٤،٤٠) والمجموعة التجريبية الرابعة التي استعملت إشارة (خط أسفل المعلومات المهمة زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) تساوي (٧،٦٠) وبالتالي فان تلك الفروق في المتوسطات للمجموعات التجريبية ككل والمجموعة الضابطة تشير إلى وجود فرق دال إحصائيا وبالتالي فان هذا يعني أن جميع التلميحات قد أثرت في الاسترجاع وبمستوى دال إحصائيا وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى .

أما ما يتعلق بالفرضية الثانية التي تناولت الفروق في نوع الإشارات المستعملة في البحث ، فقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وان درجة تلك الفروق فيما بين الإشارات المستعملة يختلف من إشارة إلى أخرى ، وكانت الأفضلية وبشكل واضح في نتائج الاختبار تشير إلى المجموعة التجريبية الرابعة التي استعملت إشارة (خط أسفل المعلومات المهمة زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) وهما نوعان من الإشارات كان لهما فروق دالة إحصائيا عن المجموعات التجريبية الثلاث الأخرى بما فيها المجموعة الثالثة التي استعملت فيها أيضا نوعين من الإشارات ، والملفت للنظر أن المجموعة الثالثة التي استعملت نوعين من الإشارات هما (المعلومات المهمة في المقالة بين قوسين زائد كلمات كبيرة بخط أكثر سوادا) لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيا مع المجموعتين التجريبيتين اللتان استعملتا إشارة واحدة سواء خط أسفل الجمل المهمة أو قوسين فيما المعلومات المهمة ، مع ذلك فان النتائج النهائية فيما بين الإشارات تشير إلى أفضلية المجموعة التجريبية الرابعة على المجموعات التجريبية الثلاث الأخرى وبمستوى دال إحصائيا مما يعني أن استعمال هذه الطريقة من الإشارات في القراءة قبل الاختبارات بالنسبة للطلبة مفيدة وفعالة في الاختبارات فيما بعد ، كذلك الأمر ينطبق على قراءة أي نص أدبي آخر بإمكان القارئ أن يستعمل هذا النوع من الإشارات لتذكر المعلومات التي قرائها فيما بعد أو عند الحاجة لها .

التوصيات:

استعمال الإشارات في تأليف الكتب لاسيما الكتب المنهجية لإعطاء الطلبة فرصة إضافية في تحديد ما هي المعلومات المهمة في النصوص المؤلفة .

١- حث الطلبة في الكليات العلمية والإنسانية على السواء على القراءة المتأنية للنصوص الأدبية التي تقع تحت أيديهم واستعمال القلم أثناء القراءة للتأشير على الجمل المهمة لاسيما بإشارة الخط أسفل الجملة مع تلوينها بلون أكثر قوة بالقلم كي ينتبه لها بصورة اكبر عند قراءتها مرة أخرى .

٢- إقامة دورات تعريفية بأهمية الشارات في قراءة النصوص الأدبية المختلفة تجرى في المراكز البحثية المتخصصة للتثقيف وتدريب الملتحقين بهذه الدورات لتعريفهم بأهمية استعمال الإشارات في القراءة وأهميتها في تحسين ذاكرتهم .

المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة تشمل مراحل دراسة أخرى مثل المرحلة الإعدادية أو المتوسطة.

٢- إجراء دراسة مقارنة في الإشارات المستعملة بين طلبة الكليات العلمية والكليات الإنسانية في الإشارات المستعملة نفسها.

٣- إجراء دراسة مسحية لمعرفة مديات استعمال طلبة الجامعات للإشارات في مذاكرة المواد الدراسية المختلفة .

المصادر:

١. الأسدي ، غالب محمد و عبد السادة ، مؤيد (٢٠٠٩) ، بعض النماذج المقترحة لمعالجة المعلومات في جهاز الذاكرة وانعكاساتها في استرجاع ونسيان المعلومات ،مجلة العلوم التربوية والنفسية / الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد ٦٣.

٢. الرشدان ، عبد الله ونعيم جعنيني (٢٠٠٢) ، المدخل إلى التربية والتعليم ، عمان ،ط٤،دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع .

٣. خير الله ، سيد (١٩٨٨) ، علم النفس التعليمي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

4- Brophy,J(1998), Motivating Students to Learn , McGraw-Hill Co , USA .

5- Coon , D (2001), Introduction to psychology/Gateways to mind and behavior , ninth Ed , Wadsworth Inc , Belmont .

6- Cohen, A. L; Jaudas, A; Gollwitzer, P. M(2008), Number of cues influences the cost of remembering to remember , Memory & Cognition , Vol.36,No.8 .

7- Fitting , S & Wedell , D & Allen , G . L (2008) , Cue usage in memory for location when orientation is fixed , Memory & Cognition Journal , Vol.36,No.6.

8- Mantyla,T(1986) Optimizing cue effectiveness: Recall of 600 incidentally Learning ,Memory ,and Cognition,Vol.12,No.1.

9- Michael,J.K & Jeremy,B.C (2001), Associative Asymmetry in probed recall of serial lists ,Memory & Cogitation Journal, No.13,Brandeis University .

10- Mayers,D.G (2004), Psychology,6th Ed, Worth Publisher ,New York.

11- Nelson,D.L & Goodman,L.B & Akirmak,U (2007), Implicitly activated memories are associated to general context cues , Memory & Cognition Journal , Vol.35,No.14 .

12- Passer,M.W & Smith,R.E (2001),Psychology: Frontiers and Applications , McGraw Hill Co,USA.

13- Pantelis , P.C ; Van,V ; Marieke,R ; Sekuler,R ; Wilson,H.R ; Kahana , M.J (2008), Why are some peoples names easer to learn than others ? The effects of face similarity on memory for face – name associations , Memory & Cognition Journal , Vol.36,No.14.

14- Proctor,R.W & Koch,I & Vu,K.L & Yamaguchi,M (2008),Influence of display type and cue format on task – cuing effects : Dissociating switch cost and right – lift prevalence effects , Memory & Cognition , Vol.36,No.15.

15- Reed,S.K(1996),Cognition: Theory and application ,third Ed, Pacific Grove , CA:Brooks/Cole .

16- The American Heritage, Dictionary of the English Language, Fourth Edition. Houghton Mifflin Company, 2004. *Answers.com* 13 Apr. 2009.

الملحق

الاختبار

ملاحظة: يرجى الإجابة على جميع الفقرات علما بان مدة الاختبار ١٥ دقيقة

ضع علامة صح أو خطا أمام العبارات الآتية:

١- اجتمع أربعون رجلا من رجال الأعمال في المستعمرات ووقعوا ميثاقا تعاهدوا فيه بعدم شراء ثياب بريطانية إلا بسعر رخيص وعلى الحد من الاستيراد من انكلترا وكان هذا أول تمرد على لندن . ( )

٢- انعقد أول كونجرس في ١ أيلول عام ١٧٧٤ م . ( )

٣- انعقد الكونجرس الثاني في فيلادلفيا . ( )
٤- اجتمع ممثلو ثلاث عشرة ولاية أمريكية في مؤتمر دستوري تناقشوا فيه عن تأليف اتحاد عام للولايات. ( )
٥- كانت ملكة انكلترا أثناء حرب استقلال الولايات المتحدة هي الملكة إليزابيث.( )

أملا الفراغات الآتية بما يناسبها من كلمات :

١- انتخب _____ قائدا عاما للقوات المسلحة أثناء استقلال الولايات المتحدة بأغلبية طفيفة في الأصوات .
٢- تقدمت الجيوش صوب مدينة_____ وحاصرتها ولم تستطع القوات البريطانية الثبات والدفاع عنها لذا انسحبت منها .
٣- كانت وثيقة إعلان الاستقلال من عمل لجنة صياغة بنود الاستقلال التي كان _____ عضوا فيها ولكنه نهض بأعبائها وحده.
٤- أرسل الكونجرس _____ وهو ابرز القادة الثائرين في معركة الاستقلال إلى البلاط الملكي في لندن لإبرام اتفاقية إستراتيجية سياسية واقتصادية تعترف باستقلال الولايات المتحدة.
٥- كانت أبنية مدينة نيويورك ذات طابع _____ أثناء حرب الاستقلال.